باحثٌ ومفكّر وكاتب مقدسيّ... الباحث والمفكّر والكاتب د. وليد سالم

أ. عزيز العصا

سكرتير تحرير مجلة المقدسية - عضو معهد القدس للدراسات والأبحاث / جامعة القدس.

المقدمة

عندما تتبع المؤرخ المعماري المقدسي «د.يوسف سعيد النتشة» التطور المعماري للبلدة القديمة من القدس بعمق زمني يمتد لنحو أربعة آلاف عام، وجد أن نواة القدس هي يبوس في سلوان؛ البلدة الواقعة جنوب البلدة القديمة من القدس حاليًّا. أي إن سلوان الحالية هي نواة المدينة الكنعانية - اليبوسية (النتشة، 2020، ص: 11 - 12).

من سلوان الحالية (يبوس سابقًا)، تلك المدينة التي تنبض بالحياة، والتي تشكل بؤرة الصراع مع الاحتلال حول القدس وعلى أرض القدس، تخرّج العلماء والباحثون الذين ذادوا عن عروبة المدينة، وهم يستلهمون عشقهم لمدينتهم الأولى من المسجد الأقصى المبارك الذي يتكئ على يبوس ويرنو إليها بعين الأمل بالخلاص من أطول وأشرس احتلال في التاريخ المعاصر، ومن كنيسة القيامة التي تشهد على الظلم التاريخي الذي حلّ على المدينة المقدسة منذ نحو نصف قرن.

سنستضيف في هذا العدد (24) من مجلة المقدسيّة ضيف مقدسيّ، اخترناه بعناية، وهو: د.وليد سالم، مدير تحرير مجلة المقدسية، القادم من يبوس؛ فتح عينيه في أجوائها المشبعة بعبق التاريخ، وحبا حبوته الأولى على أرضها المجبولة بعرق قادة الأمة الذين بنُوا المدينة ودافعوا عنها حتى رووها بدمائهم الزكية الطاهرة، ولعب كل ألعاب الطفولة وألعاب الشباب بين أزقتها التي تنطق تاريخًا بجميع اللغات الكنعانية اليبوسية.

تقوم منهجيتنا، في هذه الزاوية الثابتة، على التعريف بالضيف / ة قيد البحث، وتتبّع إنجازاته / ا الفكريّة، بأشكالها كافة؛ من إصدارات، وأبحاث، ومقالات... الخ، ذات صلة بالقدس؛ تدافع عن عروبتها وإسلاميتها، وتحميها من الاعتداءات بمختلف الأشكال، كفضح المشاريع التي تقود إلى محاولات التهويد والأسرلة، واعتداءات المستوطنين التي أصبحت تطول كل شيء في هذه المدينة المقدسة. وتنتهي الدراسة بمقابلة مع الضيف / ة، تناقش فلسفته الخاصة وأهدافه التي حققها بجهده وعمله المتواصل، وما يرنو إلى إنجازه مستقبلًا.

ضيف العدد

الباحث والمفكر والكاتب المقدسي «د.وليد سالم»

تشكّل وعيه على القراءة، فأصبح ناقدًا... وجّه النقد للمناهج المدرسية وللعملية التعليمية، فهدّدوه بالطرد من المدرسة.

كان زعيمًا طلابيًّا في الجامعة، فتعرض لخطر الطرد من الجامعة.

صادق الشهيد فيصل الحسيني، وتعرّف عليه حينما طرح فكرة إنشاء صندوق للطالب المحتاج.

أولًا - المَوْلدُ والنّشأةُ:

وُلد الباحث والكاتب والمفكر «وليد حسن سالم»، في يبوس الأولى (سلوان – راس العمود – حاليًّا، بتاريخ: 28 / 6 / 1957م. عاش طفولته المبكرة في مسقط رأسه، وتشكّل

وعيه منذ طفولته على قراءة كتب الفلسفة والروايات، وكتب الشعر حينما كان في سنّ الرابعة عشرة، وكان محرر مجلة الحائط المدرسية.

كثيرًا ما يستذكر ضيفنا «تمرده» على الثوابت في مراحل مختلفة من عمره، فكان تلميذًا متمردًا، ففي صفّه الثانوي الأول – العاشر حاليًّا – حفّزه معلّمه «سالم الزبن» على قراءة أحد عشر مجلدًا عن التربية، وظّفها لنقد أساليب تدريس أساتذته، مما أثار نقاشات حامية الوطيس في المدرسة، حدت بأحد المدرسين للمطالبة بطرده من المدرسة؛ بسبب ما سمَّاه المدرس «قلة الأدب وعدم احترام المقامات»، الأمر الذي جعل من وليد – الطالب يمتلك نزعة «التمرد» والتحدي، عندما يقول رأيه، دون أن يأبه إلى العقوبة.

هكذا، نشأ وليد – المتمرد، ليكبر «التمرد معه لاحقًا، في مراحل حياته المختلفة، عزّزته الاعتقالات المتكررة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.

ثانيًا - التعليم:

2 - 1 التعليم المدرسي:

درس سالم المرحلة الأساسية الأولى في مدرسة سلوان الإعدادية للبنين بمدينة سلوان – راس العامود، واستكمل المرحلة الأساسية في مدرسة دار الأولاد في القدس، ثم المرحلة الثانوية في كليّة الأمة في ضاحية البريد، وعندما كان في الصف الحادي عشر اعتقلته قوات الاحتلال الإسرائيلي، على خلفية أنشطته السياسية وخطاباته الحماسية في زملائه، وهو يحثهم على مقاومة الاحتلال، فحُكم عليه بالسجن لمدة عشرة أشهر، استثمرها في تأدية امتحان الثانوية العامة، وغادر السجن عام 1976.

2 - 2 التعليم الجامعي

بعد نجاحه في الثانوية العامة، التحق وليد – الأسير المحرر بجامعة بير زيت سنة 1976، فنال درجة البكالوريوس من كلية الآداب، تخصّص علم الاجتماع.

رغم أن مدة الدراسة لنيل الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس) هي أربع سنوات فقط، إلا أن ضيفنا ضاعف فترة مكوثه في الجامعة حتى ثماني سنوات؛ لأسباب تتعلق بانشغاله بالعمل السياسي والنقابي. فقد كانت جامعة بير زيت معقلًا لليسار واليسار الجديد، من ماركسيين وشيوعيين، الأمر الذي دفع به إلى الالتزام بالمكتبة لساعات طويلة يوميًّا؛ ليؤهّل نفسه للنقاشات – السياسية والفكرية – بما يمكّنه من التعبير عن رأيه بطريقة علميّة مقنعة. فتوّجت جهوده – القرائية – بأن أسّس لجنة أصدقاء الكتاب، لمناقشة كتابٍ أسبوعيًّا، كما أصبح زعيمًا طلابيًّا يُشار له بالبنان على مستوى زملاء الدراسة، ولكنها فتحت عليه نار مخابرات الاحتلال وأجهزته الأمنية التي اعتقلته عدة مرّات، لمدة خمس سنوات في مجموعها.

ولا زال يذكر بامتنان زيارات الشهيد فيصل الحسيني له في بيت الطلاب المستأجر في طريق جفنا. كان – الحسيني – يأتي من بيته في عين سينيا بسيارته الكاديلاك القديمة، ويدخل بيت «سالم» ليجلس الضيف على طرف سريره القديم الصنع والمضيف على كرسي قبالته يتجاذبان أطراف الحديث، وبينهما بابور الكاز فوقه إبريق من الشاي، الذي يحتسيان منه أكوابًا عديدة. وكانا قد تعارفا عبر الأستاذ الجامعي رياض مفلح، حيث كانت هناك فكرة لإنشاء صندوق الطالب المحتاج، ومن هناك انطلقت اللقاءات واستمرت لما بعد تأسيس جمعية الدراسات العربية ثم بيت الشرق، وذلك حتى استشهاد – الحسيني – في الكويت عام 2001.

بعد تخرج ضيفنا من جامعة بير زيت رفض منحة كاملة لنيل شهادة الماجستير من جامعة دورهم (Durham)؛ لقناعته بأن التعليم الأكاديمي النظامي يجهض الثائر. إلا أنه في 2019 نال درجة دكتوراه فلسفة في العلاقات الدولية، من جامعة الشرق الأدنى في نيقوسيا.

2 - 3 الدكتوراه

من هــو المؤهل للوجود؟ ديناميات الشــمول والاســتبعاد من المواطنة في الاســتعمار الاستيطاني: حالة فلسطين... هذا هو عنوان أطروحته للدكتوراه.

لقد توســعت الأطروحة في «منطــق المحو» الذي تقوم عليه المشــاريع الاســتعمارية الاســتيطانية من خلال التحليل المعمق لديناميكياتهــا الخاصة بالدمج والإقصاء، ومن هو المؤهــل للوجود و / أو من يتم احتســابه في عداد المواطنة، مع التركيز بشــكل خاص على فلســطين، كدراسة حالة؛ مقارنة بثلاث حالات، هي: الولايات المتحدة، وجنوب إفريقيا، وإيرلندا / إيرلندا الشمالية.

افترضت الأطروحة أن المشروع الصهيوني يتميز بـ«المحو الديموغرافي» باعتباره السمة الرئيسية لديناميكية الشمول والإقصاء التي تجمع بين محو الأرض: المكان والفضاء والإقليم والمشــهد الطبيعي؛ وتهجير الســكان الأصليين داخليًّا وخارجيًّا، واستبدالهم بمستعمرين استيطانيين جُلبوا من الخارج. وقد مورست هذه العمليات خلال فترة المشروع الاستعماري الاســتيطاني الصهيوني في فلسطين في القرن التاسع عشر وصولًا إلى قيام دولة إسرائيل عام 1948، واستمرت بعد عامي 1948 و1967 من قبل دولة إسرائيل باعتبارها دولة استيطانية استعمارية، وليست دولة طبيعية (Salem, 2019).

وجدت الأطروحة أنه يتم تطبيق تلك الأساليب في أطر الاحتلال العسكري، والفصل العنصري، والاســتعمار الاســتيطاني / الداخلي، جنبًا إلى جنب مع هيــاكل «الديمقراطية الاســتيطانية الاســتعمارية» و«ديمقراطية الأســياد»[1]، وكلاهما إقصائــي للآخر عرقيًّا،

(1) شــكل ديمقراطي اســميًّا؛ إذ تتمتع مجموعة عرقية معينة فقط بحقوق التصويت والحق في الترشــح للمناصــب، بينما تُحرم المجموعات الأخرى من حقوقها. وهي نوع فرعي من الحكم العرقي، حيث تهيمن مجموعة عرقية واحدة على الدولة، بانتخابات أو بدونها.

وسياسيًّا، وقانونيًّا، واقتصاديًّا[1] واجتماعيًّا وثقافيًّا.

لقد تدرّج المشروع الاستعماري الاستيطاني في فلسطين قبل انطلاق الصهيونية اليهودية؛ إذ أنشأ الأمريكيون الأفنجيليون والألمان والبريطانيون نهجًا صهيونيًّا لغزو فلسطين واستيطانها منذ أوائل القرن التاسع عشر، وبعد انطلاق المشروع الصهيوني وظهوره إلى العلن، لعبت بريطانيا دور «الدولة الأم»، من خلال وعد بلفور بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، الذي تابعت تنفيذه - بالقوة - عنما انتدبت على فلسطين خلال الفترة 1917 - 1948. وفي أربعينيات القرن العشرين، لعبت الولايات المتحدة الأمريكية دور «الدولة الأم» لإسرائيل ومشروعها الاستعماري الاستيطاني المستمر.. وقبل ذلك، تتكون الدراسة من خمسة فصول، وتنتهي بنظرة عامة مختصرة على إمكانيات إنهاء الاستعمار وإعادة الإدماج (Salem, 2019).

ثالثًا - وليد سالم مؤلفًا

من يبدأ حياته قارئًا نهمًا، منذ الطفولة، لا بد أن ينتهي كاتبًا مبدعًا، يتجدّد إبداعه ما دام يمسك بالقلم. ووفق الوصف أعلاه، فإن ضيفنا كان قارئًا نهمًا، وتميّز بأنّه قارئ فعّال؛ وهو القارئ الذي يفهم ما يقرأ ويدرك معنى النص، فيكون قارئًا ومبدعًا في الوقت ذاته. وممّا يدلل على فعالية القراءة لدى ضيفنا، أنه أصبح محاضرًا، منذ طفولته، وكبرت معه تلك النزعة أثناء دراسته الجامعية.

سنتتبع، فيما يأتي مؤلفات ضيفنا «د.وليد سالم» وكتاباته، المنفردة وضمن جماعة، والتي توزّعت على طيف واسع من المواضيع ذات الصبغة السياسية والاجتماعية، وتلك التي تجمع بينهما، وتضيف البعد الاقتصادي، في كثير من الحالات، لاسيما عندما يتناول القضايا ذات الصلة بالمشروع الاستعماري - الإحلالي القائم على أرض فلسطين.

(1) يكون هذا الاقتصاد من خلال المستوطنين، وهو الاقتصاد السياسي الاستعماري.

3 - 1 وليد سالم: مؤلفًا ومحرّرًا منفردًا: بعض من المؤلفات

انطلق ضيفنا ككاتب منفرد منذ عـــام 1983، بداية بكتاب عن الحركة الطلابية أصدره عام 1983، ثم أنتج نحو (13) كتابًا ودليلًا، ذوي صلة بالتثقيف والتدريب، والديمقراطية، قمنا باستعراضها في البند 4 – 4. وفي عام 1997 صدر له «حق العودة – البدائل الفلسطينية» بحجم (209 صفحات) (سالم، 1997 ب). ودخل ضيفنا القرن الحادي والعشرين بعدد من الإنجازات في مجال التأليف «منفردًا؛ ففي عام 2001 راجع ودقق «وقائع المؤتمر الدولي حول دور المعلم في الدفاع عن حقوق الإنسان« (2001 ب)، وفي عام (2004) أصدر كتابًا بعنوان «خطة فك الارتباط للحكومة الإسرائيلية ســيناريوهات محتملة« (سالم، 2004 أ)، وكتب دليل حقوق اللاجئ الفلسطيني عام 2005، وكراسة عن تعويض اللاجئين عام 2006.

ولعل ضيفنـــا توّج إنتاجه الفكري في القرن الحـــادي والعشرين بمجموعة إصدارات، هي: في عام 2007 صدر له كتاب «مبادرة السلام العربية والخيارات الفلسطينية – العربية» (ســـالم، 2007)، وفي عام 2008 أصدر كتاب «تنظيم الأحياء بالمشاركة في الواقع المقدسي»، بحجم 155 صفحة، (ســـالم، 2008 أ)، في عام 2011 حرّر كتاب «فكر الحداثة في فلســـطين – مســـاهمات في تاريخ الثقافة» الصادر عن جامعة القدس بحجم (256 صفحة) (ســـالم، 2011 أ). وآخر ما صدر له عام 2018 بعنوان «المواطنة والســـلم الأهلي في القدس الشرقية – الإشـــكاليات والإمكانيات في ظلّ الاحتلال وغياب الدولة وواقع اللجوء والتشرذم»، وهو كتيب بحجم (50 صفحة) (ســـالم، 2018). هذا وسترد مؤلفات أخرى منشورة وغير منشورة في الأقسام اللاحقة من هذا العرض.

3 - 2 وليد سالم: مؤلّفًا ومحرّرًا مشاركًا: بعض المؤلفات

بخصوص الأنشـــطة التأليفية والتحريرية لضيفنا بمشـــاركة آخرين، فقد شـــملت فيما شـــملت كتابًا عن «الانتفاضة مبادرة شعبية عام «1988 (دون دار نشر) ونشرة دورية باسم

«قضايا الساعة» (دون دار نشر)، كانت تهتم بقضايا التنمية في فلسطين، صدر منها عددان في أواخر الثمانينيات، ومجموعة كراسات صدرت عن الانتخابات الفلسطينية من قبل مركز البحوث والدراسات الفلسطينية في نابلس في التسعينيات، ودراسة عن حزب التحرير الإسلامي في فلسطين صدر عام 2015 عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، هذا إضافة إلى مؤلفات مشتركة سترد في الأقسام اللاحقة. يُضاف لها آخر كتاب بالشراكة كان مع د.سامر رداد بعنوان «إطار خطّة إستراتيجيّة مبنيّة على المجتمع المحلّيّ» (غير منشور) (سالم ورداد، 2019). وكتب أخرى باللغة الإنكليزية، وغيرها فيما ورد في ثبت المراجع أدناه، ولم يكفِ الحيز لاستعراضه هنا.

نستنتج من هذا الإنتاج الفكري المطبوع والمنشور، والذي استقر على رفوف المكتبات الفلسطينية والعربية والأجنبية، أن لضيفنا إرثًا – مطبوعًا – عبارة عن (22) مطبوعًا باللغة العربية، بين كتاب وكتيّب، تتوزع على ما يقرب من ألفيّ صفحة، يتوزع على القضايا الوطنية – الفلسطينية، كحق العودة، وفكّ الارتباط مع الاحتلال، وفق سيناريوهات مختلفة، والتركيز على اللاجئين والقدس وقضايا المجتمع المقدسي وهمومه، والتعليم. هذا عوضًا عن الكتب باللغة الإنكليزية والتي تصل إلى عدد مشابه للتي نشرت باللغة العربية.

رابعًا - وليد سالم كاتبًا وباحثًا

لقد نشر ضيفنا، منذ ثمانينيات القرن الماضي إبان الاحتلال الإسرائيلي، مئات المقالات القصيرة في صحف مثل القدس والأيام، وصحف أغلقت، مثل: الميثاق، وفصل المقال، والراية، وفينوس، والميدان، والأمة، إضافة إلى عشرات المقالات والأبحاث التي نشرت في مجلات أغلقت، مثل: الشراع، والعهد، أحيانًا باسم وغالبا بدون اسم، ونشر تحت اسم ماجد العامري، كاسمٍ مستعار، دراسة بعنوان «البيريسترويكا: إعادة البناء والتفكير السياسي الجديد»، في العدد المزدوج من مجلة الآداب لمحررها عفيف سالم 4 و5 تشرين

الأول / أكتوبر وتشرين الثاني / نوفمبر 1988، ونشر باسم ماجد العامري كاسم مستعار في مجلة قضايا، العدد السادس، شباط / فبراير 1991 (الدكتور محمود محارب محررًا) مقالة بعنوان: الحكم الذاتي والشعار المطلوب.

وسنتتبع في هذا الجانب الإنتاج الكتابي لضيفنا، على مستوى البحوث والدراسات، قبل الدكتوراه وبعدها، والتي ارتأينا تصنيفها وفق الموضوع؛ إذ إن هناك مجموعة مقالات، متتابعة إلى حد ما، لكل موضوع من المواضيع التي كتب فيها، سواء على مستوى المجلات المحكمة، أو المجلات الثقافية، أو الصحف.

4 - 1 وليد سالم: يحاجج الصهيونية ومشروعها الاستعماري الاستيطاني

في العام الحالي (2024)، وفي خضم الحرب الظالمة على قطاع غزة، صدر لضيفنا دراسة محكّمة بعنوان «الرواية الصهيونية: الثابت والمتحول»، وهي الثانية في نفس المجلة (ننظر ثبت المراجع). هدفت إلى دراسة الرواية الصهيونية والتغيرات التي طرأت عليها باختلاف الزمان، منذ نشوء الحركة الصهيونية. تبدأ الدراسة، التي استندت إلى المراجع الصهيونية، واليهودية بوجه خاص في سبيل تفكيك تلك الرواية من داخلها، بقسم نظري حول نماذج الاستيطان، الاستعماري المقارن وتعريفات الرواية وتغيراتها بين الرواية الصهيونية وروايات النماذج الأخرى. وتناقش في قسمها الثاني المكونات الرئيسة للرواية الصهيونية، وهي: تجميع المنفيين في أرض إسرائيل، وإيجاد حيّز إقليمي لليهود فيها، وخلق واقع معاصر للمجتمع اليهودي، وتحقيق السيادة السياسية، والتحقيق النهائي للسلام والقبول الدولي. وحلّلت الدراسة التقاطعات والاختلافات في الرواية بين الصهيونية السياسية وصهيونية العمل والصهيونية التنقيحية (صهيونية الجدار الحديدي) والصهيونية الدينية، وعبر الزمن. وتنتهي الدراسة بخلاصة لنتائجها، متسائلة حول أفق استمرار الرواية الصهيونية في ظل الشروخ التي باتت تتعرض لها داخليًّا وخارجيًّا (سالم، 2024 أ).

في عام 2023؛ قبيل العدوان السافر على قطاع غزة، نشر «سالم» مقالًا بعنوان: الصهيونية بزيّها العنصري السافر: دوافع وكوابح الإبادة والاقتلاع الإحلالي«، حيث سبر غور الردكلة الإسرائيلية والتي تتخذ شكلًا عنصريًا فاشيًا، من خلال تقديم قراءة في العوامل الداخلية والخارجية التي تضافرت بعد العام 1967 وشكلت الميكانزمات الضرورية للانزياح الإسرائيلي المستمر نحو اليمين[1]، وجد الباحث أن الصهيونية وأدواتها من جيش وميليشيات مسلحة، قد مارست في سيطرتها على فلسطين المجازر والاستيطان الاستعماري بشكله الاقتلاعي الإحلالي الذي أنتج قضية اللاجئين والنازحين الفلسطينيين، إضافة لعمليات ترحيلهم داخل بلدهم، واستخدمت الأبارتهايد والاستعمار الداخلي ضد الباقين من الشعب الفلسطيني في بلدهم عام 1948، ثم عادت للاقتلاع والإحلال أثناء حرب عام 1967 وبعدها مقرونًا بممارسات أبارتهايدية (سالم، 2023 أ).

ووفق هذه الورقة، يرى «سالم» بأن انتخابات 2022 في دولة الاحتلال، قد عكست انزياحين إضافيين عبّرت عنهما طبيعة الائتلاف الحكومي الجديد لقوى اليمين التي ترفع الدعوات العلنية للقتل الجماعي للفلسطينيين وإبادتهم (الموت للعرب)، وكذلك ترحيلهم باتجاه خلق نكبة ثانية مدعومة في ذلك من قبل قوى أفنجليكانية عالمية ترفع شعار «تحقيق النصر التام على الفلسطينيين» (سالم، 2023 أ).

وفي مقال تحت عنوان «المشروع الصهيوني في فلسطين: آفاق الاكتمال والانكفاء، وحالة الأبارتهايد»، يرى ضيفنا أن البحث الأكاديمي لا يزال غير قادر على سبر أغوار حركة المشروع الاستيطاني الاستعماري في فلسطين والإمساك أبستمولوجيًّا بكل تلابيبه، فركّز ضيفنا على مجموعة أسئلة حول انكفاءات المشروع الاستيطاني الاستعماري الإسرائيلي وتوسعاته في فلسطين والمنطقة، وإمكانية تطوره إلى حالة كلية من «الأبارتهايد» الذي يعتمد

(1) يُنظر الرابط الآتي (شوهد في 23 / 07 / 2024):
https: / / www.madarcenter.org / العدد – إسرائيلية – قضايا – 10779 / قضايا – مجلة – 89

على استغلال الأيدي المحلية وممارسات التمييز ضد الشعب الأصلي، واستخدام نموذج «مستعمرة المزارع الإثنية» إلى حين نشوء ظروف تتيح المباشرة بمشاريع الطرد إلى الخارج (هذا فيما تستمر مشاريع الطرد الداخلي طول الوقت) (سالم، 2021 أ)[1].

نشر ضيفنا «سالم» ورقة بعنوان «إعادة النظر في الحاضر الاستعماري استمرار المشروع الاستيطاني الاستعماري من خلال الدولة الاستيطانية الاستعمارية: حالة إسرائيل» جادل فيها بأن الحاضر الاستيطاني الاستعماري الإسرائيلي يتجسد في دولة استيطانية استعمارية، وحدّد الخصائص السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية لهذه الدولة، والأدوات المختلفة التي تستخدمها في طريقها إلى الاكتمال، مثل مزج الاستعمار الاستيطاني والاستعمار الداخلي في التعامل مع الفلسطينيين داخل إسرائيل، واستخدام أدوات الاستعمار الاستيطاني والفصل العنصري والاحتلال الحربي في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 (سالم، 2020 ب).

في عام 2018 نشر «سالم» بحثًا محكمًا باللغة الإنكليزية، بعنوان: «المقدسيون ومسألة المواطنة في سياق الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي» كشف فيه العلاقة بين المشروع الاستعماري الاستيطاني الصهيوني وسياساته تجاه مواطنة السكان الفلسطينيين الأصليين في القدس الشرقية. إذ حلّل المقال سياسات المواطنة الصهيونية بالتفصيل وكيف تلعب معًا دورًا تدميريًّا للمواطنة الفلسطينية في القدس الشرقية، ثلاثي الأبعاد: القانونية، والانتماء الوطني، والعضوية المجتمعية. وارتأى الباحث – سالم – أن الاستعمار الاستيطاني يقدّم تصنيفًا أكثر دقة لتحليل الوضع في القدس مقارنة بالنماذج الأخرى للمساواة والاحتلال والاستعمار الجديد والعرقية المفتوحة (Salem, 2018).

وأجرى «سالم» في عام 2020 دراسة محكمة بعنوان «الانتخابات في الدولة الاستيطانية

(1) يُنظر أيضًا: الرابط الآتي (شوهد في 23 / 07 / 2024):
https: / / www.madarcenter.org / العدد – إسرائيلية – قضايا – 9610 / قضايا – مجلة – 83

الاســتعمارية: حالة إسرائيل»، مما جاء فيها، ووفق ما هو مذكور أعلاه في رسالة الدكتوراه، اعتمد ضيفنا الديموقراطية في دولة إسرائيل باعتبارها «ديمقراطية المســتوطنين» التي تأتي ضمن دولة اســتيطانية اســتعمارية. أما المشروع الصهيوني فقد انتقل من مشروع استيطاني استعماري قبل 1948 إلى دولة استيطانية استعمارية بعد ذلك التاريخ (سالم، 2020 أ).

عندما اســتعرض «ســالم» الانتخابات في إطار الدولة الاســتيطانية الاســتعمارية وما نتج عنها من تغيرات سياســية داخل تلك الدولة تاريخيًّــا، مع تركيز خاص على انتخابات إسرائيل 2019، وجد أنها انتهت إلى مشروعين، أحدهما ما يسمى بمشروع «الانتصار التام على الفلســطينيين»، وثانيهما هو مشروع التوســع نحو العالم العربي جغرافيا وعبر التطبيع الاقتصادي والأمني دون حل القضية الفلسطينية (سالم، 2020 أ). وهنالك دراسات أخرى حول هذا الموضوع وردت في ثبت المراجع أدناه.

بذلك، يكون ضيفنا قد استبق ما جرى من حرب عدوانية على قطاع غزة، الذي يتم فيه تنفيذ المشروع الأول – الانتصار التام على الفلســطينيين – ويبقى المشروع الثاني، الذي هو قيد التنفيذ، وفق مراحل معدّة بإحكام.

4 - 2 وليد سالم: يناقش اللجوء وعذاباته، ويرى في الوكالة ملاذًا مهمًّا

في أواخر القرن العشرين، ناقش ضيفنا الباحث «د.وليد سالم» مواضيع خاصة باللجوء والنزوح، وبالتالي ما يتعلق بوكالة غوث وتشــغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا).

ففي عام 1995 نشر «سالم» مقالًا حول مستقبل اللاجئين الفلسطينيين، باللغة الإنكليزية، بحجم (11) صفحة في «صوت المنظمات غير الحكومية في فلسطين»، من منشورات منظمة كوديسبا (CODESPA) (Salem, 1995)[1].

(1) هي منظمة دولية غير ربحية مخصصة للتنمية الاقتصادية ولديها أكثر من 39 عامًا من الخبرة. تم تشكيلها

في عام 1996، نشر مقـالًا علميًّا بعنوان «نازحو 1967 مشـكلة التعريف والأعداد»، عرض فيها – خلال 12 صفحة – التعريفات المتعلقـة باللجوء والنزوح، وأورد إحصائية مهمة حول النازحين الفلسـطينيين، حسـب «الأونروا»، بأنهم أكثر من (300,000) نازح أصبحـوا بلا مأوى، بمن فيهم نحو (120,000) من لاجئي فلسـطين القدامى، هربوا مرة أخرى من مخيماتهم التي اجتاحتها القوات الإسرائيليـة وأصبحوا لاجئين للمرة الثانية؛ إذ نـزح العديد منهم مصطحبين ما يمكن أن يحملوه معهم فقط، فهم فقدوا منازلهم وأرضهم وأسرهم وحياتهم كلها؛ كما أن عدد النازحين كان يرتفع سـنة بعد سـنة بشـكل مضطرد (سـالم، 1996 أ). وفي نفس العام – 1996 – نشر ضيفنا «سالم»، بحثًا بعنوان «حق العودة: الآليات والوسائل»، بحجم (9) صفحات نشرت في جامعة النجاح الوطنية ضمن البرنامج الأكاديمي للهجرة القسرية (سالم، 1996 ب).

وأتبع ذلك في عام 1997، باقتراح «إطار عمل أولي بشـأن مستقبل الوكالة»، إلى جانب أوراق عمل قدمت في مؤتمر اللاجئين في منطقة بيت لحم، تحت عنوان: خمسـون عامًا تحت الخيمة: حملة للدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسـطينيين (سـالم، 1997 أ). وفي عام 1998 ناقش «سـالم» موضوعًا في غاية الأهمية، بخصوص صمود اللاجئين ومحافظتهم على الهوية الوطنية والجذور، بعنوان «قضية اللاجئين من منظور المواطنة»، عرضها في الملتقى الفكري العربي، نشر في العدد المزدوج (1 و2) من مجلة شـؤون تنموية، وقع في (12) صفحة (سالم، 1998 أ). وكتاب عن حق العودة ورد ذكره سابقًا.

أتبع ضيفنا كتاباته وأبحاثه حول اللاجئين في القرن الحادي والعشرين، ففي عام 2006 أنجز دراسـة بعنوان «تعويض اللاجئين: الحالة الفلسطينية»، جاءت في كتيب بحجم (40) صفحة من القطع الصغير، ناقش فيها الباحث «سـالم» التداخل القائم بين التعويض وبين

مـن قبل مجموعة متعددة الخلفيات من رجال الأعمال والخـبراء الملتزمين بقضية القضاء على الفقر في جميع جوانبه. رئيسها الفخري هو الملك فيليب السادس.

العودة وصعوبة الفصل بين المفهومين في كثير من الأحيان، وتشابكهما مع كل من: القانون الدولي والقرارات الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية، مشيرًا إلى التجارب الدولية بشأن آليات التعويض، وبالتالي صعوبة إيجاد نموذج يمكن القياس عليه، وكذلك عدم شمولية القرارات الدولية بشأن القضية الفلسطينية التعويض لنازحي 1967، والمبدعين والمهجرين الداخليين ومصادرة أراضيهم من الفلسطينيين... الخ (سالم، 2006).

لقد استمر ضيفنا بمناقشة جذور القضية الفلسطينية؛ ففي عام 2021، نشر في العدد (509) من مجلة المستقبل العربي، مقالًا ناقش فيه الكفاح القانوني الفلسطيني، انطلاقًا من وعد بلفور وتبعاته (سالم، 2021 ب)، وفي عام 2023 قام بمناقشة النكبة الفلسطينية، باعتبارها مفتوحة ومستمرة، مستندًا في ذلك إلى مجموعة من الشواهد والظواهر، لاسيما ما يقوم به الاحتلال من اعتداءات على اللاجئين الفلسطينيين، وإعاقة الخدمات التي تقدم لهم، على المستويات كافة (سالم، 2023 ب).

هكذا، نجد أن ضيفنا لم يألُ جهدًا في مناقشة الأبعاد المختلفة للقضية الفلسطينية، بدءًا من وعد بلفور الإجرامي عام 1917، وما نجم عنه من تشريد لنحو مليون فلسطيني، وإقامة الدولة الصهيونية، بعد ثلاثين عامًا من «انتداب» الدولة البريطانية – بلفور وزير خارجيتها – ويكمل – سالم – بمناقشة القضايا الخاصة باللاجئين، ثم أضيف لهم (300,000) نازح عام 1967، ليصبح نحو (1.3) مليون فلسطيني مشردين في أصقاع المعمورة، بلا مأوى.

كما يتطرق ضيفنا إلى «الأونروا» التي نرى أنه قد استبق المؤامرة التي قادتها الولايات المتحدة عليها بعد نحو ربع قرن، عندما شهد عام 2023 / 2024 إعلان دولة الاحتلال عن حربها العشواء على الأونروا، من أجل إغلاق أبوابها على الفلسطينيين، بل هناك طرح لاستبدالها بشكل آخر، أو بمؤسسة أخرى، تشكّلها إسرائيل وتكون راضية عنها تمام الرضا.

4 - 3 القدس في فكر «وليد سالم»

لا شك في أن القدس، مسقط رأس ضيفنا وحاضنته الأولى ستنفرد بعشرات المقالات والأبحاث والكتب ورسائل الماجستير – التي يشرف عليها – وهذا ما لاحظناه على مدى ثلاثين عامًا، بتواصل وبلا انقطاع، من خلال أربعين مقالًا / دراسة / بحثًا / كتابًا / دليلًا.

4 - 3 - 1 القدس في أبحاث وليد سالم

في عام 1994 نشر مقالتين قصيرتين، في عددين متتاليين من مجلة كنعان، بعنوان: القدس: رؤية خاصة، (سالم، 1994 أ، ب)، وفي عام 1998 ناقش المستقبل السياسي للقدس، من خلال ورقة بحثية بحجم (28) صفحة، قدّمها في مؤتمر عقدته جامعة بير زيت بعنوان «نحو إستراتيجية فلسطينية تجاه القدس» (سالم، 1998 ب).

دخل ضيفنا القرن الحادي والعشرين وهو يحمل لواء القدس مدافعًا عنها، وموضحًا أشكال الظلم الواقع على أهلها من إجراءات الاحتلال، منذ عام 1948 حتى تاريخه. ففي عام 2001 نشر مقالًا بحجم (31) صفحة ناقش فيه «حدود القدس في إطار مدينة مفتوحة وعاصمتين لدولتين»، وهو بذلك يكون في طليعة من تميز بهذا الطرح، الذي يجعل المدينة مفتوحة لدولتين في آن معًا، ولا تنفصل بحدود دولية (سالم، 2001 أ).

وفي عام 2006 ناقش ضيفنا «باللغة الإنكليزية» موضوعًا في غاية الحساسية على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، يتعلّق بتكيف المقدسيين الفلسطينيين مع الاحتلال، عندما حلّل الديناميكيات الموجودة بين المقدسيين الفلسطينيين، وكيف يتعاملون مع هذه الديناميكيات، سواء كانوا ناشطين سياسيين أم لا. ومن خلال هذا التحليل، تبين أن المقدسيين الفلسطينيين يعانون من تدخل إسرائيل والسلطة الفلسطينية، ولكن طبيعة معاناتهم مختلفة في الحالتين (Salem, 2006):

– ففي حالة إسرائيل، يعانون من مصادرة الأراضي، والتوسع الاستيطاني، والجدار،

والقمع اليومي، والتمييز في تقديم الخدمات. وكاحتجاج يعبّر عن هذه المعاناة، فإن مشـــاركتهم في الانتخابات البلدية الإسرائيلية في القـــدس لم تتجاوز 7% في أي من دورات الانتخابات منذ عام 1983، في حين كانت تتراوح بين 15% و20% من عام 1967 إلى عام 1983.

- وفيما يتعلق بالســـلطة الفلسطينية، فإن المقدسيين الفلســـطينيين يعانون من الإقصاء من الأجندة الوطنية الفلســـطينية، حيث تم تأجيل قضيتهـــم إلى المرحلة النهائية في المفاوضات، واتخذ الدعم لهم شـــكل الشـــعارات أكثر من الأفعال، وكانوا ضحايا للفساد، وتم إقصاؤهم من مكانهم في عمليات صنع القرار التشاركي.

وفي عام 2008 ناقش «ســـالم» تنظيم الأحياء في القدس، من مختلف الجوانب، كالتنظيم الإداري، وتنظيم العلاقات بين الأحياء والحارات، وتم التركيز على العمل التطوعي، وحلّ الصراعات، والمشاركة المجتمعية، لما لهذا كله من أهمية قصوى في الحفاظ على الهوية الوطنية للفلسطينيين في القدس تحت الاحتلال (سالم، 2008 أ).

وأردف «ســـالم» في عام 2009 بموضوع ذي صلة، من خـــلال مؤلّفه المهم حول التربية المدنية وتعزيز القيم المدنية لدى الشباب الفلسطيني بالقدس (سالم، 2009). وفي عام 2010 أصـــدر تقريرًا باللغة الإنكليزية حول أجندة التغيير القائمة على الأمن الإنســـاني عن مركز الديمقراطية وتطوير المجتمـــع بالقدس (Salem, 2010). وفي عام 2010 أيضًا نشر ضيفنا «ســـالم» في كتاب المســـتقبل الســـياسي للقدس الصادر عن دائرة القدس في منظمة التحرير الفلسطينية مقالًا بعنوان «القدس: بين السياســـات الإلحاقية الإسرائيلية والرد الفلسطيني المعاكس»، أعيد نشره عام 2011 في العدد (163 – 164) من مجلة صامد الاقتصادي بحجم (29) صفحة (سالم، 2011 ب).

إلى جانب كتيب «المواطنة والســـلم الأهلي في القدس الشرقية...» المذكور في البند 3 – 1

أعلاه، شـــهد عام 2018 نشاطًا مميزًا لضيفنا «ســـالم» نشر ثلاث مقالات / دراسات باللغة الإنكليزية، كالآتي:

- نـــشر في المجلة العالميـــة (Journal of Holy Land and Palestine Studies) مقالًا بعنوان «المقدســـيون وقضية المواطنة في سياق الاستعمار الاســـتيطاني الإسرائيلي»، كشف فيه عن العلاقة بين المشروع الاستيطاني الاستعماري الصهيوني وسياساته تجاه مواطنة السكان الفلسطينيين الأصليين في القدس الشرقية. كما حلل المقال سياسات المواطنـــة الصهيونية بالتفصيل وكيف تلعب معًا دور تدمير الأبعاد الثلاثة (القانونية والانتماء الوطني والعضوية المجتمعية) للمواطنة للفلســـطينيين في القدس الشرقية (Salem, 2018 a).

- وفي مجلة (Jerusalem Quarterly) نشر ضيفنـــا مقالًا، بحجم (17) صفحة بعنوان «بلديـــة القدس الشرقية: الخيارات السياســـية الفلســـــطينية والبدائل المقترحة» (Salem, 2018 b).

- وأتبع ضيفنا «ســـالم» ذلك بمقال قصير – بحجم 4 صفحات – بعنوان «تجزئة الفضاء والمجتمع والتضامن»، نشر في كتاب «القدس المجزأة: الحدود البلدية والسياســـات الديموغرافية والواقـــع اليومي في القدس الشرقية»، نشرتـــه منظمة PAX الدولية المســـتقلة، التي تعمل مع المواطنين والشركاء لحمايـــة المدنيين أوقات الحرب، وإنهاء العنف المسلح وبناء السلام العادل (Salem, 2018 c).

أما في عام 2019، فقد نشر دراســـة في العدد الثالث من مجلة المقدسية، بعنوان «الحركات الاجتماعيـــة في القدس الشرقية من الكفاح الوطني العـــام إلى الكفاح التنموي المحلي وبناء الســـيادة من أسفل» (ســـالم، 2019). وفي عام 2020، نشر (3) مقالات في مجلة المقدسية – رئيسها معالي أ. د. سعيد أبو علي – التي يتولى ضيفنا «سالم» مدير تحريرها:

- في الأجواء القاتمة التي أشاعتها «رؤية السلام من أجل الازدهار»، والمعروفة باسم صفقة القرن، والتي أعلن عنها في البيت الأبيض بواشنطن في 28 كانون الثاني / يناير 2020 من قبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وبحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، نشر ضيفنا دراسة بعنوان «القدس في صفقة القرن: تحليل وبدائل» حلّل فيها ما أتت عليه الخطة بشأن القدس، ثم حلّل انعكاسات بنود الصفقة على القدس، وعلى بقية فلسطين، واقترح في هذه الدراسة بعض البدائل لمواجهة تداعيات صفقة القرن على القدس بشكل خاص وعلى فلسطين بشكل عام (سالم، 2020 ط).

- في نفس العام – 2020 – وحول صفقة القرن أيضًا أتبع ضيفنا بنظرة عامة على «المعالم والأماكن المقدسة الإسلامية في القدس» فنّد فيها ما ورد في الصفقة المذكورة أن هنالك (31) مكانًا مقدسًا للمسيحيين واليهود والمسلمين في القدس، حيث قسمت إلى (17) مكانًا مقدسًا للمسيحيين، و(13) لليهود، أما الأماكن الإسلامية المقدسة فقد تمت الإشارة إليها بهذا الاسم دون تحديد، وعندما حدّد المسجد الأقصى المبارك سمّوه «الحرم الشريف»، وتمت الإشارة إليه بوصفه مكانًا إسلاميًّا يهوديًّا مشتركًا؛ يحقّ للطرفين الصلاة فيه، وسُمّي باسم جبل الهيكل / الحرم الشريف! علمًا بأن مؤسسة «عيمق شفيه» الإسرائيلية تفند في دراسة لها اعتبار (13) موقعًا في القدس على أنها أماكن مقدسة لليهود، مؤكدة أن غالبية هذه المواقع قد تم اختراعها كأماكن مقدسة من أجل تبرير تأبيد السيطرة الإسرائيلية على القدس الشرقية (سالم، 2020 ح).

- كما نشر ضيفنا في عام 2020 أيضًا مقالًا في مجلة المقدسية بعنوان «التخطيط المبني على المجتمع المحلي المقدسي»، هي خلاصة دراسة مشتركة مع الباحث سامر ردّاد، برعاية معهد القدس للدراسات والأبحاث، تقدم تصورات تم تطويرها عبر التداول مع

(400) شـــخصية مقدســـية لإعادة إحياء أمانة القدس (بلدية القدس العربية) وفق أفضـــل صيغة ديمقراطية تشـــاركية ممكنـــة، كما جاء في قـــرارات اجتماعي المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلســـطينية في كانون الثاني / يناير وتشرين الأول / أكتوبر عام 2018م، وبنفس الصيغة ضمن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في نيســـان / أبريل – أيار / مايو من العام نفســـه، وحيث تصبح أمانة القدس بمثابة الجسم التنســـيقي العام لتنمية المجتمعات المحلية المقدسية تخطيطًا وتنفيذًا بالمشاركة مـــع تلك المجتمعات. وانتهت الدراســـة بخلاصات اســـتشرافية لتطوير التخطيط وتنفيذ الخطط في القدس (سالم، 2020 و).

وأما عام 2021، فشـــهد على نـــشر (4) مقالات في نفس المجلة – المقدســـية – بدءًا بورقة سياساتية بعنوان «القدس وانتخابات دولة فلسطين 2021»، بحجم (28) صفحة، ناقش فيها عدة خيارات بشأن كيفية عقد الانتخابات الفلســـطينية في القدس مع كل المشكلات المرتبطة بذلك (سالم، 2021 ح). وأتبعها بورقة تحليل سياسات حول الخيارات الفلسطينية التفاوضية المتعلقة بالقدس: القدس بين التفاوض الممكن والتسوية المستحيلة (سالم، 2021 هـ).

حول المكانة الدينية القدس على المستوى العربي والدولي، ناقش ضيفنا موضوع «الحجيج العربي والإســـلامي والعالمي للقدس»، ولعلّ أبرز ما ورد في هذه الورقة أنه بقي عصيًّا على الاستباحة الإسرائيليّة حتَّى الآن: 1) الســـيطرة الكاملة على الأماكن الإسلامية والمسيحيّة المقدســـة. 2) توكيل إسرائيل مهمة تنظيم الحجيج العربي والإســـلامي إلى القدس بعد أن نجحت في تنظيم الحجيج الدولي إليها. 3) اختراع أماكن يهوديّة مقدسة في القدس الشرقيّة؛ لتكريس سيطرة إسرائيل عليها (سالم، 2021 ز).

ولم يغـــادر ضيفنا عـــام 2021 قبل أن يناقش «هَبَّـــةُ القدسِ» ويحلّـــل معانيها وآفاقها، مستعرضًا النجاحات التي حققها الفلسطينيون عبر «انتفاضاتهم» وحركاتهم الاحتجاجية

المختلفة (سالم، 2021 و). وفي نفس السياق، يستطرد ضيفنا بمناقشة «القدس وفلسطين بين هبّتين: هبّة أيار 2021، وهبّة نيسان – أيار 2022» باعتبارهما قد شكلتا منعطفًا فيما أطلق عليه ضيفنا «المقاومة الشعبية الفلسطينية للاحتلال والاستعمار الاستيطاني في فلسطين» وذلك كتجاوز لثنائية التفكير المتضاد بين العنف واللاعنف، والكفاحين السلمي والمسلح (سالم، 2022 ب).

في عام 2022 أيضًا يناقش ضيفنا في مجلتي «مركز التخطيط الفلسطيني» و«المقدسية» أربعة عناوين متقاربة، إلى حد ما، تتعلق بالصراع القائم في القدس؛ بدءًا بدراسته «الضمّ الزاحف: من القدس الموحّدة فالكبرى فحاضرة القدس الكبرى» (سالم، 2022 أ)، ثم دراسة «على العتبة: حرب التخوم في القدس الشرقية: انكفاء المشروع الاستيطاني الاستعماري، الحرب الشاملة، أم استمرار حرب المواقع؟»، ومما يورده الباحث «سالم» في هذه الدراسة قول أحد الباحثين الإسرائيليين: يجد المرء القول الرائج داخل الكيان الإسرائيلي بضرورة البقاء في العيش «على حد السيف» وعلى أهبة الاستعداد، الأمر الذي جعل إسرائيل تصبح المكان الأقل أمنًا لليهود في العالم (سالم، 2022 هـ).

ويردف ضيفنا هاتين الدراستين بدراسة ثالثة لا تبتعد عن العتبة أيضًا، بعنوان «تخوم القدس: مقولة التعايش، بين الاستحالة ودور مسحوق التجميل» ناقش فيها الجدل الجاري أكاديميًّا وسياسيًّا بين ثلاث مقاربات إسرائيلية وغربية، هي (سالم، 2022 د):

المقاربة الأولى: إن التخوم رغم كونها مفروضة قسرًا على الفلسطينيين المقدسيين هي نقاط تماس تعايشية قائمة؛ نجم عنها نشوء هوية المقدسي المنفصل عن فلسطينيته والمستعد للانخراط في إسرائيل والبقاء تحت حكمها في موقع دوني.

المقاربة الثانية: يمكن هندسة التخوم بطريقة تسمح بالتعايش بين الفلسطينيين والإسرائيليين في المدينة على أساس تصنيع قبول الأولين بالسيادة الإسرائيلية ولو

مؤقتًا، مع السعي في الوقت ذاته إلى التوصل إلى حل سياسي متفق عليه بين الطرفين من خلال المفاوضات.

وتــرى **المقاربة الثالثة** أن حالة التعايش على التخوم المفروضة رغم شــكلانيتها هي أمر مســتحيل، وأنها تمثل تنازلًا صهيونيًّا لصالح العرب الفلســطينيين يجب تجاوزه برأيها؛ من خلال الاستعمال السافر لسياسة الجدار الحديدي القائمة على الردع معهم دون أي مساحيق كاذبة تسترها، مثل «الحديث عن التعايش»، ويكون ذلك وفق طرحها عبر الاقتلاع المستمر والتهجير من خلال استخدام القوة دون أية رحمة، وتعزيز الإحلال الاستيطاني الاستعماري في المدينة.

يناقش «سالم» موضوع المواطنة في القدس من خلال مفهومَيْن يتصارعان على الأرض، هما: الأسرلة الموهومة؛ غير القابلة للتطبيق، والفلســطنة المحجورة التي يلاحقها الاحتلال بشتى السبل، أو بالأحرى باستخدام القوة ببعديها الخشن والناعم (سالم، 2022 ج). ويناقش الباحث «ســالم» «المسجد الأقصى / الحرم الشريف: حرية العبادة والسيادة السياسية»، وقد حاججت هذه الورقة في عديد مــن القضايا ذات الصلة، منها: إن فكرة «إعادة بناء الهيكل مكان الحرم القدسي الشريف» هي فكرة مخترعة، توظّف الهيكل القديم غير المعروف الصلة والمكان، حسب الدراسات العلمية. (سالم، 2022 و).

وفي عــام 2023 يناقش الباحث «ســالم» موضوع «بلدية القدس الفلســطينية: الماضي والحاضر والمستقبل»؛ إذ يســتعرض التطور التاريخي لإدارة الفلسطينيين للمدينة المقدسة، قبل أن يطبق عليها الاحتلال، ثم يناقش حاضرها ومستقبلها من وجهات نظر مختلفة (سالم، 2023 و)، ثم يتوقف عند «المجتمع المدني الفلسطيني في القدس الشرقية» مبينًا أبرز عناصر قوته وتماسكه في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي (سالم، 2023 د).

وفي أواخر عام – 2023 – يدخل ضيفنا في موضوع النكســة عام 1967، التي شــهدت

على استكمال احتلال المدينة، بعد (19) عامًا من نكبتها عام 1948، حيث تم الاستحواذ عليها في ذلك العام، حتى تاريخه (سالم، 2023 ج).

واستهلّ ضيفنا «سالم» العام الحالي – 2024 – بأن تكامل مع مقاله المذكور في سالم (2023 و)، عندما سبر غور القدس الشرقية بعد احتلال العام 1967، بأن ناقش موضوعًا في بالغ الأهمية، وقع في (38) صفحة يتعلق بـ«سياسات الإلحاق والدمج في الهامش، بموازاة سياسات الإبادة والتفريغ» (سالم، 2024 ج)، ثم ناقش، وفق أفكار سياساتية، موضوع «الصراع على التعليم في القدس الشرقية بين المحو وحفظ الهوية الفلسطينية عبر تعليم تحرري» (سالم، 2024 ب).

4 - 3 - 2 القدس في رسائل ماجستير بإشراف وليد سالم

لم تتوقف الإنجازات الفكرية لضيفنا حول القدس وتفاصيل شؤونها وشجونها، في شتى المجالات، وإنما كان له الدور البارز والمهم في نقل المعرفة إلى جيل الشباب من الباحثين في الشأن المقدسي، فتمكن من خلال مركز دراسات القدس، من تخريج عدد من الباحثين – الشباب – في مواضيع تتمحور حول القضايا المقدسية، كالآتي:

1. هديل زيادة (2021). دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة في قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة.
2. صبحة زواهرة (2023). الشارع الأمريكي الالتفافي عابر مدينة القدس وتأثيره على الحياة اليومية لسكان بلدة صور باهر ووادي الحمص.
3. زهراء درباس (2023). الإبعاد القسري عن المسجد الأقصى حلقة في سلسلة المحو والإحلال.
4. رانية ذوقان (2023). أثر أسرلة التعليم في القدس على الهوية والثقافة الفلسطينية وإستراتيجيات المواجهة.

5. هيثم تفكجي (2023). سياسة القنصليات الغربية في تكريس الوجود الصهيوني – اليهودي في القدس: دراسة تحليلية تاريخيّة (1838 – 1948).

عوضًا عن ذلك، فإن ضيفنا يقوم بالتدريس في برنامج ماجستير دراسات القدس التابع لجامعة القدس في السنوات الأربع الأخيرة، كما قام بالتدريس لطلبة المرحلة الجامعية الاولى بين 2009 – 2016.

بهذا، نجد أن ضيفنا قد أوفى، أيّما وفاء لمدينته، التي فيها ولد وفيها ترعرع، ولها بذل من عمره ومن جهده ووقته، بلا حساب، ومضى قدمًا في الدفاع عن عروبة هذه المدينة وفلسطينيتها، من خلال المقالات والدراسات والأبحاث المذكورة أعلاه، باللغتين العربية والإنكليزية، الأمر الذي جعل من ضيفنا واحدًا ممن أسهموا في إيصال رسالة واضحة لأحرار العالم حول أوضاع المقدسيين، وما يجري على أرض القدس من صراع، على المستويات كافة؛ السياسية، والتعليمية، والاقتصادية، والصحية... الخ.

ولعلّ ذروة ما أنجزه ضيفنا «سالم» في دفاعه عن هذه المدينة المقدسة، يتمثل في الدفاع عن هوية القدس والمقدسيين بأبعادها الوطنية، والتاريخية والدينية، وفق التحليل الذي قدمناه أعلاه، والذي حرصنا فيه على ذكر كل «مقال / بحث / دراسة / كتاب» على حدة. يُضاف إلى ذلك، ما لم نتمكن من ذكره؛ بسبب ضيق المجال، وهو تلك الندوات والمؤتمرات العديدة، التي خاض فيها ضيفنا نقاشات جادة وواسعة، دفاعًا عن القدس، سواء اللقاءات الوجاهية، أو التي جرت عبر العالم الافتراضي، منذ أزمة كورونا حتى تاريخه.

4 - 4 كتابات «وليد سالم» عن الديمقراطية والمجتمع المدني وبناء المؤسسات

يروي مُجايلو ضيفنا «د.وليد سالم» ومعاصروه أنه كان من أبرز قادة المجتمع المدني الفلسطيني في القدس خاصة، وفي فلسطين عامة، وكان يؤمن بضرورات التدريب والتأهيل

المجتمعي، من مختلف الأعمار، خاصة جيل الشباب، وكان من أكثر المتحمسين من أجل بناء مجتمع مدني ديموقراطي، قائم على التعددية والانتخابات الحرة النزيهة.

ومن أجل هذا كله، نجد أن المكتبة الفلسطينية، وأحيانًا الأجنبية، تعتمر بعديد من المطبوعات ذات الصلة بالتدريب، في مختلف المجالات، وما يتعلق بالديمقراطية والانتخابات، التي تحمل اسم «وليد سالم»، والتي سنناقش، فيما يأتي، نماذج منها.

كان أول إنتاج مطبوع لضيفنا، كتابه «الحركة الطلابية البعد النظري واتجاهات الممارسة في دول العالم المختلفة»، بحجم (166) صفحة (سالم، 1983). وفي عام 1999 صدر له مؤلفان ودليل، هي: المسألة الوطنية الديمقراطية في فلسطين؛ كتاب بحجم (237 صفحة) (سالم، 1999 أ)، وكتاب المنظمات المجتمعية التطوعية والسلطة الوطنية الفلسطينية: نحو علاقة تكاملية، بحجم (288 صفحة) (سالم، 1999 ب)، و«دليل تدريب مدربين حول قضايا الديمقراطية والتثقيف المدني»، يقع في (198) صفحة (سالم، 1999 ج).

وفي عام (2002) أصدر «دليل التعبئة والضغط والتأثير من أجل الحكم الصالح» (سالم، 2002)، وفي عام 2003 أصدر دليلان مهمان، هما: «دليل مؤسسات العمل التطوعي في الأراضي الفلسطينية: العونة» (سالم، 2003 أ)، و«دليل دورة التعبئة والضغط والتأثير في السياسات العامة« (سالم، 2003 ب). وأصدر في عام 2004 دليلًا بعنوان «دليل إدارة المشاريع في النوادي الشبابية»، بحجم (136) صفحة (سالم، 2004 ب)، و«دليل حقوق اللاجئ الفلسطيني»، في عام 2005 بحجم (67) صفحة (سالم، 2005).

وفي عام 2009 أصدر كتاب «التربية المدنية وتعزيز القيم المدنية لدى الشباب الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس»، بحجم (116 صفحة) (سالم، 2009). وحرر سالم «دليل المعلم الإرشادي في إدماج مفاهيم حقوق الإنسان والديمقراطية والنوع الاجتماعي في المناهج« (سالم، د. ن).

وهناك أنشطة كتابية بالمشـــاركة مع الآخرين، تركزت في مجال التدريب والديمقراطية. فقد صدر دليل عام 2004، بالمشـــاركة مع محســـن أبو رمضان «دليل مســـؤوليات وأدوار أعضاء مجالس الإدارة في النوادي الشـــبابية»، بحجم (159) صفحة، شاركه فيه (سالم وأبو رمضان، 2004).

وفي عام 2008 صدر له بالشراكة مع إيمان الرطروط كتاب «الحريات المتســـاوية: حقوق المرأة بين الديمقراطية، الليبرالية، وكتب التربية الإســـلامية»، بحجم (165) صفحة (سالم والرطروط، 2008)، ثم شارك إيمان الرطروط نفسها في عام 2010 في «دليل مواطنتي: دليل الشباب لمواطنة فاعلة في فلسطين»، وهو كتيب بحجم (64) صفحة، ناقشا فيه مجموعة من المفاهيم ذات الصلة، كحق تقرير المصير، والمواطنة – في فلسطين والوطن العربي – وحقوق المرأة ودورها في المواطنة، كما ناقشـــا المواطنة بعمقها الفلســـفي وما كتب فيها من نظريات (ســـالم والرطروط، 2010). وهناك «دليل المقاومة المدنية والعمل الجماهيري» بالشراكة مع أحمد العزة من مؤسسة هولي لاند ترست، دون تاريخ.

بهذا، يكون ضيفنا قد أســـهم بـ(13) كتابًا وكتيبًا، منفـــردًا وبالشراكة، في إعداد الأدلة التدريبيـــة التي تهتم بالتثقيف المدني، وتدرّب المواطن الفلســـطيني وتؤهله من أجل تطبيق الحكـــم الصالح، والتأثير في السياســـة العامة، وتحثّه على العمـــل التطوعي – ممثلًا بمفهوم «العونة» المتأصل في الثقافة الفلســـطينية، والتدريب على القضايـــا الديمقراطية، والمقاومة المدنية، والعمل الجماهيري الجمعي في مواجهة الاحتلال.

ولعل ذروة الإبداع، في مجال التدريب وأدلّته، تكمن في التربية المدنية وتعزيز القيم المدنية لدى الشـــباب الفلسطيني، من خلال الأندية الشـــبابية، والتدريب على المواطنة الفاعلة في فلسطين، والسّـــلم الأهلي في ظل غياب الدولة – في القدس – من جانب، وتوعية المجتمع والدولـــة من أجل إقامة علاقة تكاملية بين المنظمات المجتمعية التطوعية والســـلطة الوطنية

الفلسطينية من الجانب الآخر.

4 - 5 كتابات «وليد سالم» وأبحاثه في الفكر والسياسة

لم تقتصر الأنشـــطة والفعاليات الكتابية والبحثية لضيفنا على المواضيع المذكورة أعلاه، وإنما كان له عديد من الإســـهامات الجادّة في الفكر والسياســـة والدين. فقد كان مشـــاركًا فاعلًا في البحث المعمّق بعنوان «حزب التحرير الإســـلامي في فلســـطين: الفكر والسياسة بين النظرية والتطبيق»، بحجم (176 صفحة)، الذي أسهم فيه نخبة من العلماء والمفكرين، العرب والأجانب، برعاية من: المركز الفلســـطيني للإعلام والبحوث والتنمية، [و] مركز الديمقراطية وتنمية المجتمع.

ويعـــدّ هذا البحث انفتاحًا جريئًا على «تابوهات الدين» من أجل مناقشـــة مدى انطباق الفكر الديني – السياسي واقعًا على الأرض، أم يبقى يحلّق في عالم الروحانيات المعزولة عن الواقع. وهنالك العشرات من الدراســـات السياسية الأخرى المنشورة في مجلات فلسطينية مثل شؤون فلسطينية، وسياسات، وأوراق فلسطينية، ومجلة معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي وردت في ثبت المراجع أدناه.

خامسًا: أنشطة أخرى، وأخرى لم تكتمل

أمام هذا الكم الهائل من الإنتاج الفكري والتأليفي والتحريري والبحثي، نجد أنفسنا غير قادرين، في هذه العجالة، على رصد وتوثيق كل ما صدر عن ضيفنا «د. وليد سالم»، وإنما نكتفي بما قمنا به، ونضيف الأنشطة والفعاليات الآتية:

1) قام بتدريس مساقي الديمقراطية وحقوق الإنسان، جامعة القدس 2010 – 2016.

2) شـــارك في إعداد خطط إســـتراتيجية للعديد من النـــوادي والبلديات ولهيئة مقاومة الجدار وغيرها.

3) صدر له عام 1998 كتاب «القدس تحت الاحتلال»، باللغتين العربية والإنكليزية، عن السلطة الوطنية الفلسطينية.

4) هناك أنشطة عديدة، في المؤتمرات والندوات، لا نستطيع حصرها، منها: متحدث مشارك، عام 1995، في: المعارضة الوطنية والانتخابات، في نابلس: مركز البحوث والدراسات الفلسطينية. ومتحدث مشارك عام 1995، في: واقع المشاركة الشعبية وآفاقها في فلسطين، في: أريحا: هيئة تنشيط السياحة في محافظة أريحا والأغوار.

5) كما أن هناك دراسات غير منشورة، جاهزة للنشر، وهي: مشاريع القدس كمدينة مفتوحة وعاصمة لدولتين. كتاب مخطوط غير منشور، وتنمية المجتمع: دراسة أولى (دراسة غير منشورة)، والدين والدولة في فلسطين: منظور مستقبلي (دراسة غير منشورة).

سادسًا: حوار مباشر مع المفكر والكاتب والباحث د. وليد سالم

ضيفنا العزيز «د.وليد سالم» شخصية مقدسية يُشار لها بالبنان، على المستويات الفكرية، والسياسية، والبحثية، والأكاديمية، وفي مرحلة تسعينيات القرن الماضي، وحتى نهاية العقد الأول من القرن الحالي (الحادي والعشرين)، كان ضيفنا من أبرز السياسيين وقادة المجتمع المدني المقدسيين، وله بصمة واضحة في مجال الديمقراطية والمجتمع المدني، من حيث تدريب المواطنين وتأهيلهم في هذا المجال. لذلك، لا بد من الاجتهاد بطرح الأسئلة / التساؤلات الآتية على ضيفنا العزيز:

السؤال الأول: يُروى أنك كنت من أبرز السياسيين وقادة المجتمع المدني الفلسطيني، ولكنك الآن تقتصر على المجالَيْن البحثي والأكاديمي. فهل لك أن توجز تجربتك هذه؟

الإجابة:

لم يكن هنالك في الواقع انفصال بين دوري السياسي والأكاديمي طيلة سنوات العمر،

وإن اختلفت الطرق، فعندما كنت زعيمًا طلابيًّا في جامعة بيرزيت (1975 – 1984) تخللتها فترة اعتقال لمدة عام ونصف، ونضال داخل الجامعة لتعريب التعليم والمحافظة على البعد الوطني للعملية التعليمية، فقد كنت أعمل في حقل التنظير الفكري والسياسي في الوقت ذاته، ولذلك صدر كتابي عن الحركة الطلابية عام 1983، وكنت أنشر مقالات في مجلة الشراع المقدسية دون اسم، كما كنت أعقد محاضرة فكرية كل يوم ثلاثاء في الحرم الجامعي القديم، كان يحضرها طلبة من كل الأطياف السياسية، ونظّمتُ لجنة أصدقاء الكتاب التي كانت تناقش كل أسبوع كتابًا، وغيرها من الأنشطة.

وبعد التخرج عملت في عدة صحف ككاتب عمود صحفي، واستمرت في الوقت ذاته كتاباتي الفكرية في منصات عدة، بعضها معروف، وبعضها ليس معروفًا. كما استمريت في النضال السياسي، وتخلل ذلك اعتقالات عديدة حتى عام 1993، كما صرت عضوًا في المجلس الوطني الفلسطيني وحضرت دورته في غزة عام 1996، واجتماعه في غزة عام 1998، ثم اجتماعات أخرى له في رام الله.

بعد 1996 قررت الخروج من عباءة الالتزام التنظيمي الفئوي؛ إذ قدمت استقالتي من التنظيم للانتقال إلى العمل الوطني الأرحب، وفي هذا الإطار كان الانخراط في منظمات المجتمع المدني منذ ذلك العام مقرونًا باستمرار الالتزام السياسي الوطني، وبإنتاج أبحاث ودراسات فكرية.

أخيرًا عندما تم الانتقال إلى العمل الأكاديمي في البحث العلمي والتدريس في جامعة القدس منذ عام 2010، بقيت الدراسات التي أكتبها مغموسة بالهمّ الوطني. تغيرت الطرائق، ولكن المثقف العضوي، حسب تسمية غرامشي، قد بقي هو ذاته في كل الحالات.

السؤال الثاني: تبيّن من هذه الدراسة أن أنشطتك البحثية والفكرية والأكاديمية قد تركزت على القدس والمقدسيين، ويليها اللاجئون واللجوء وما يتعلق بهما. فما هي مبررات

ذلك، وهل هناك خطة لجمع هذا التراث البحثي في عدد من المجلدات؟

الإجابة

إذا أردت أن تعرّف القضية الفلسطينية، فهي في جوهرها قضية لاجئين، ويدخل في عداد هؤلاء من هُجِّروا قسريًّا إلى خارج فلسطين، ومن هُجّروا داخلها أيضًا، بمن في ذلك المقدسيون الذي هُجّروا إلى الخارج، وإلى مدن فلسطينية أخرى، وكذلك نقل بعضهم قسرًا من موقع إلى آخر داخل المدينة ذاتها. وتكتسب قضية القدس في تشابكها مع قضية اللاجئين مغزى خاصًّا، حيث بقيت المباني والأملاك المقدسية في القدس الغربية، والتي هُجّر منها اللاجئون وحُوِّلت إلى أملاك يهودية، كما طرحت قضية القدس في المفاوضات على أنها تشمل القدس كلها غربها وشرقها، ولهذا فإن قضية لاجئي القدس الغربية وأملاكهم فيها هي قضية مندغمة بملف القدس التفاوضي. لكون قضيَّتَي اللاجئين والقدس هما لبّ القضية الفلسطينية، وبسبب تشابكهما الوثيق فقد تركزت أبحاثي عنهما، ولاحقًا عندما أنتجت دراسات تتعلق بالاستيطان الاستعماري في فلسطين، فقد كانت قضيتا القدس واللاجئين في قلب هذا الإنتاج.

إنني راغب بشدة في جمع هذا التراث البحثي في عدد من المجلدات، وبالمناسبة فإن بعضه يتضمن دراسات لم تجد طريقها للنشر، وبعض هذه يعود إلى عقدين أو أكثر.

السؤال الثالث: يُلاحظ من قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها هذه الدراسة أن المؤلفات المطبوعة تركزت – بكثافة – قبل عام 2008، ثم بدأت بالتراجع حتى توقفت عند عام 2019، وقابل ذلك ارتفاع ملحوظ في الأبحاث والدراسات والمقالات، وتكثيف النشر باللغة الإنكليزية قبل عام 2019. فهل لك أن توضح هذا النشاط البحثي؟

الإجابة:

تقصدون إنتاج الكتب على ما أظن. نعم. توقف إنتاج المؤلفات من الكتب منذ عام

2019، وصار التركيز على إنتاج الأبحاث والدراسات التي تصدر في مجلات، وفي مقدمتها مجلة المقدسية، التي يعود لها الفضل بأنها فتحت الباب على مصراعيه للكتابة عن القدس في شتى المجالات.

تتميــز الكتب بأنها تعطي الباحث الفرصة للإســهاب. أما الدراســات البحثية فتتميز بالتركيز والتكثيف، ولهذا الســبب، فهي فيما يتعلق ببعض الموضوعات أصعب من تأليف الكتب، حيث إنك تضطر لضبط الأفكار، والحدّ من الإسهاب، وتقديم ما يمكن تقديمه في كتاب من خلال دراسة أصغر، رأفة منك بالقارئ الذي لا يتمكن دائمًا من متابعة دراساتك المطولة، ولهذا انتقلت من تأليف الكتب إلى الدراسات البحثية. طبعًا، لا ينطبق ما سقته على كل الحالات، فالدراســات لمراحل التاريخ، أو مراحل منه في منطقة معينة تحتاج إلى كتب، وغيرها.

لقد اخترت التكثيف في دراســات بحثية لما أنتجه في المجالين الفكري والسياساتي، عزز ذلك عملي في المقدســية، وكذلك ما أتلقاه من طلبات لكتابة أبحاث تتســق مع مشروعي البحثــي لمجلات علمية محكمــة. ولا يعني ذلك أنني لن أعود لتأليــف الكتب إذا تطلبت الضرورة ذلك، ومنها مجلدات لما كتبته من دراسات متسلسلة في العديد من المجلات حول القدس، واللاجئين والاستيطان الاستعماري، والديمقراطية.

الســؤال الرابع: لوحظ أن هناك (40) ورقة بحثية منشورة خلال الفترة 2020 – 2023، يُضاف لها (5) رســائل ماجســتير قمت بالإشراف عليها، على الترتيــب: 13 ورقة في عام 2020، ثم 12 ورقة عام 2021 (يضاف لها رســالة ماجســتير)، ثم 8 أوراق عام 2022، ثم 7 أوراق عام 2023 (يُضاف لها متابعتك لـ(4) رســائل ماجستير). وإننا نرى في ذلك زخمًا بحثيًّا لافتًا، فما هي مبررات ذلك؟

الإجابة: ربما هنالك عدة أسباب لذلك، أهمها:

1) الدافعية التي خلقتها مجلة المقدسية، ومجلة العلوم القانونية والسياسية اللتان تصدران عن جامعة القدس.

2) الانفتاح الذي تحقق على المجلات البحثية الفلسطينية، والعربية والدولية، مثل: المجلة العربية للعلوم السياسية ومجلة المستقبل العربي ومجلة هولي لاند اند بالستين ستاديز باللغة الإنكليزية، وغيرها.

3) كما يعود إلى زملائي وزميلاتي وطلبتي في مركز دراسات القدس وبرنامج ماجستير دراسات القدس التابع لجامعة القدس، وما تثيره المداولات التي تتم معهم من مواضيع تثير الشغف للاستكشاف. وكذلك، معهد القدس للدراسات والأبحاث، الذي كنت أحد مؤسسيه، وما أثارته المداولات حول تطويره من آفاق بحثية عمل عليها المعهد، أو يُخطط لعملها مستقبلًا.

4) تقليص المشاركات (والاعتذار عن بعض المشاركات) في مؤتمرات دولية علمية وغير علمية، وصلت في السابق إلى المئات، كنت أشارك بها بكثافة في جامعات ومراكز أبحاث ومنظمات غير حكومية في شتى أصقاع الأرض، إلى استنزافها الكثير من الوقت والجهد وحتى المال.

5) ولا يمكن تجاهل تقدم العمر والتجربة وما يجلبانه معهما من تكوّن أجندة بحثية في رأس الباحث تجعله يكتب ما يريد وليس حسب الطلب، حيث صرت أعتذر عن قبول الكثير من الدعوات لكتابة أوراق هنا وهناك، مما يُلهيك عن مشروعك الفكري الخاص.

أخيرًا، فإن الغزارة في الإنتاج البحثي كانت موجودة في كل مراحل العمر، ولكن العقد الأخير قد تميز بالإنتاج البحثي الأكثر عمقًا كما أشرتم.

الاستنتاجات والنتائج

ونحـــن نغادر ملف ضيفنـــا – وهو زميلنا في هذه المجلة – لا بـــد من الاعتراف بأنه قد ظهر حاجة ماســـة للمزيد من المجال الممنوح لهذا المقال – الدوري، وهو السابع من نوعه – من أجل مناقشـــة مزيد من المؤلفات والأبحاث والدراسات التي تمكنّا من رصدها، والتي وصلت إلى (108) بين كتاب – يزيد على مائتي صفحة – وكتيّب، ألّفها أو حرّرها ضيْفنا – منفردًا أو بالشراكة – ودراسة، وورقة بحثية، ورسالة ماجستير أشرف عليها، وغير ذلك من الأنشطة البحثية والفكرية. ونحو خُمس هذا الانتاج – 21 منتجًا – جاء باللغة الإنكليزية.

بقراءة اســـتعراضية لإنتاج «د.وليد ســـالم»، وجدنا أنه قد أولى القضية الفلسطينية جلّ أبحاثـــه، التي كتبها باللغتين – العربية والإنكليزية بشـــكل رئيـــس، وهناك ما تمّت ترجمته للغات أخرى كالألمانية وغيرها. وكانت المســـاحة الأوســـع خاصة بالقدس كمدينة محتلة تتعـــرض لاعتداءات يومية – بل في كل لحظة – على أيـــدي المحتلين، من حيث الدفاع عن العمق التاريخي للمدينة في مواجهات المؤامرات الدولية، التي تســـعى إلى اعتمادها عاصمة لمـــن سرقوا الأرض وبنُوا عليها دولتهم – ظلمًا وبهتانًـــا – كصفقة القرن وغيرها، والتذكير بتخوم المدينـــة وحدودها التي تم العبـــث بها عبر الزمن. كما خصص «ســـالم» العديد من المؤلفات، والأدلة التدريبية، والبحوث والدراسات حول المقدسيين وحقوقهم في المواطنة عـــلى أرضهم، وتدريبهم على كيفية المحافظة على هويتهـــم في ظل جميع الظروف، أيًّا كانت قسوتها وشراسة المعتدين.

يلي القدس والمقدسيين اهتمامُ «سالم» بموضع اللاجئين، سواء الذين هجّروا من أراضيهم إبـــان النكبة عام 1948، التي انتهت بالســـيطرة على 78% من أرض فلســـطين التاريخية – الانتدابية – أو أولئك الذين طُردوا إبّان النكسة عام 1967، التي انتهت باستكمال السيطرة الإسرائيلية على فلســـطين. وفي هذا الجانب، شـــكّلت مؤلفات «ســـالم» ودراساته وأوراقه

البحثيــة، ومداخلاته الشــفوية، مراجع، بل مصادر، مهمة للباحثين في شــؤون اللاجئين الفلسطينيين، في مختلف الجوانب، لاسيما الإحصائية منها.

أما الحركــة الصهيونية، وما تقوم عليــه من ضلالات وأكاذيب امتــدت حتى عمقها الأيديولوجي، فقد خصّص لها ضيفنا «سالم» كثيرًا من الجهد البحثي، بأكثر من لغة، ممّا وفّر للقارئ العربي والأجنبي مصادر للمعرفة يحاجج فيها مســاحة واسعة من تلك الضلالات المتعلقة بملكيتهم لأرض فلســطين، من خلال الحجــج الدينية التي ثبت كذبها وافتراؤها، عبر الزمن، من خلال الأبحاث والدراســات المعمقــة، على أيدي الباحثين الأجانب، بمن فيهم اليهود أنفسهم، أصحاب الديانة التي تدّعي الحركة الصهيونية اعتناقها، وتستظل بها، بعد أن أعادت صياغة التلمود وفق أهوائها.

بقي القــول، إن ضيفنا أكاديميّ مقدسيّ، لم يألُ جهدًا في نقــل مخزونه المعرفي لطلبته في برنامجَــيّ البكالوريوس والماجســتير، في جامعة القدس. ويتجلى ذلــك من خلال عناوين المســاقات التعليمية التي درّس طلبته عليه، ومن خلال عناوين رسائل الماجستير المذكورة، التي تشير إلى تغطية مساحة معرفية واسعة حول القدس والمقدسيين، من مختلف الجوانب.

المصادر والمراجع

- سالم، وليد. (2024 أ). «الرواية الصهيونية: الثابت والمتحول». **المجلة العربية للعلوم السياسية**. المجلد (21). العدد (9). ص: 222 – 243.

- سالم، وليد. (ربيع 2024 ب). «الصراع على التعليم في القدس الشرقية بين المحو وحفظ الهوية الفلسطينية عبر تعليم تحرري: أفكار سياساتية». **مجلة المقدسية**. العدد (23). ص: 23 – 46.

- سالم، وليد. (شتاء 2024 ج). «القدس الشرقية بعد احتلال العام 1967: سياسات الإلحاق والدمج في الهامش، بموازاة سياسات الإبادة والتفريغ». **مجلة المقدسية**. العدد (21). ص: 149 – 187.

- سالم، وليد. (2023 أ). «الصهيونية بزيّها العنصري السافر: دوافع وكوابح الإبادة والاقتلاع الإحلالي». **مجلة قضايا إسرائيلية**. رام الله: مركز دراسات إسرائيلية. العدد (89). ص: 104 – 119.

- سالم، وليد. (ربيع 2023 ب). «النكبة المفتوحة والنكبة المستمرة». **مجلة أوراق فلسطينية**. العدد (32). ص: 49 – 58.

- سالم، وليد. (خريف 2023 ج). «صناعتا الحرب والاستحواذ: القدس في حزيران 1967». **مجلة المقدسية**. العدد (20). ص: 51 – 90.

- سالم، وليد. (صيف 2023 د). «المجتمع المدني الفلسطيني في القدس الشرقية». **مجلة المقدسية**. العدد (19). ص: 177 – 228.

- سالم، وليد. (ربيع 2023 ه). «المسجد الأقصى المبارك / الحرم القدسي الشريف: حرية العبادة والسيادة السياسية». **مجلة المقدسية**. العدد (18). ص: 25 – 60.

- سالم، وليد. (شتاء 2023 و). «بلدية القدس الفلسطينية: الماضي والحاضر والمستقبل». **مجلة المقدسية**. العدد (17). ص: 25 – 60.

- سالم، وليد. (2023 ز). «الصهيونية في زيها النازي – الفاشي المجدد: أي تحديات تواجه القضية الفلسطينية؟» مركز دراسات الوحدة العربية: **مجلة المستقبل العربي**. المجلد (46). العدد (532). ص: 33 – 54.

- سالم، وليد. (ربيع 2022 أ). «الضمّ الزاحف: من القدس الموحّدة فالكبرى فحاضرة القدس الكبرى». منظمة التحرير الفلسطينية – **مجلة مركز التخطيط الفلسطيني**. العدد 62 – 63. ص: 204 – 213.

- سالم، وليد. (خريف 2022 ب). «القدس وفلسطين بين هبّتين: هبّة أيار 2021، وهبّة نيسان – أيار 2022». **مجلة المقدسية**. العدد (16). ص: 91 – 122.

- ســالم، وليد. (صيف 2022 ج). «المواطنة في القدس بين الأسرلة الموهومة والفلسطنة المحجورة». **مجلة المقدسية**. العدد (15). ص: 239 – 273.

- ســالم، وليد. (ربيع 2022 د). «تخــوم القدس: مقولة التعايش، بين الاســتحالة ودور مســحوق التجميل». **مجلة المقدسية**. العدد (14). ص: 11 – 42.

- ســالم، وليد. (شــتاء 2022 ه). «على العتبة: حرب التخــوم في القدس الشرقيــة: انكفاء المشروع الاستيطاني الاستعماري، الحرب الشاملة، أم استمرار حرب المواقع؟» **مجلة المقدسية**. العدد (13). ص: 235 – 264.

- ســالم، وليد. (2022 و). «المسجد الأقصى / الحرم الشريف: حرية العبادة والسيادة السياسية». **مجلة الجمعية العلمية العراقية للمخطوطات**. المجلد الثالث. ص: 423 – 457.

- سالم، وليد. (2022 ز). «الديمقراطية الفلسطينية في السياق الاستيطاني الاستعماري». مركز دراسات الوحدة العربية: **مجلة المستقبل العربي**. المجلد (44). العدد (516). ص: 25 – 39.

- ســالم، وليد. (2022 ح). «الدولة الاستيطانية الاســتعمارية بين أمريكا وجنوب إفريقيا وإسرائيل: مقارنة ومســاهمة مفاهيمية». **المجلة العربية للعلوم السياسية**. المجلد (19). العدد (6). ص: 147 – 166.

- سالم، وليد. (2021 أ). «المشروع الصهيوني في فلسطين: آفاق الاكتمال والانكفاء، وحالة الأبارتهايد». **مجلة قضايا إسرائيلية**. رام الله: مركز دراسات إسرائيلية. العدد (83). ص: 84 – 96.

- سالم، وليد. (2021 ب). «الكفاح القانوني الفلسطيني: وعد بلفور وتبعاته». مركز دراسات الوحدة العربية: **مجلة المستقبل العربي**. المجلد (44). العدد (509). ص: 130 – 141.

- سالم، وليد. (صيف 2021 ج). «في التحرر المعرفي: مساهمة أولية في تشكيل إطار تفكير فلسطيني». **مجلة أوراق فلسطينية**. العدد (27). ص: 73 – 82.

- سالم، وليد. (2021 د). «فلسطين: مفهوم الضم وتطبيقاته في إطار استيطاني استعماري». في «الحملة الأكاديمية لمواجهة الاحتلال ومخطط الضم. **مخطط الضم: التحديات وسبل المواجهة**. رام الله: دار الشروق ص: 16 – 31».

- سالم، وليد. (خريف 2021 ه). «ورقة تحليل سياسات حول الخيارات الفلسطينية التفاوضية المتعلقة بالقدس: القدس بين التفاوض الممكن والتســوية المســتحيلة». **مجلة المقدسية**. العدد (12). ص: 119 – 152.

- ســالم، وليد. (صيف 2021 و). «هَبَّةُ القدسِ: المعاني والآفاقُ». **مجلة المقدســية**. العدد (11). ص: 17 – 31.

- سالم، وليد. (ربيع 2021 ز). «تعزيز للصمود وسيادة الشعب أم سلام اقتصادي مع الاحتلال؟ الحجيج العربي والدولي إلى القدس: الحجيج العربي والإسلامي والعالمي للقدس». **مجلة المقدسية**. العدد (10). ص: 13 – 36.

- سالم، وليد. (شتاء 2021 ح). «القدس وانتخابات دولة فلسطين 2021: ورقة سياساتية». **مجلة المقدسية**. العدد (9). ص: 147 – 165.

- سالم، وليد. (2021 ط). «وظيفة الديمقراطية والانتخابات الفلسطينية في السياق الاستيطاني الاستعماري». **مجلة فلسطين لأبحاث الأمن القومي**. المجلد (1). العدد (1). ص: 1 – 23.

- سالم، وليد. (2021 ي). «بين إرث ترامب وعكسه: توجهات إدارة بايدن بشأن قضية فلسطين». **مجلة سياسات**. العدد (51). ص: 134 – 152.

- سالم، وليد. (2021 ك). «تفاعلات هبّة القدس: هل تحولت القضية الفلسطينية إلى شأن أمريكي داخلي؟» **مجلة سياسات**. العدد (52). ص: 9 – 26.

- سالم، وليد. (2021 ل). «تجربة رسم السياسات والتخطيط الفلسطيني: مراجعة تاريخيّة موجزة ودروس للمستقبل». **مجلة سياسات**. العدد (53). ص: 12 – 28.

- سالم، وليد. (2020 أ). «الانتخابات في الدولة الاستيطانية الاستعمارية: حالة إسرائيل». **مجلة العلوم القانونية والسياسية**. القدس: جامعة القدس – مركز دراسات القدس. العدد (5). ص: 155 – 186.

- سالم، وليد. (2020 ب). «إعادة النظر في الحاضر الاستعماري استمرار المشروع الاستيطاني الاستعماري من خلال الدولة الاستيطانية الاستعمارية: حالة إسرائيل». **مجلة قضايا إسرائيلية**. رام الله: مركز دراسات إسرائيلية. العدد (79). ص: 63 – 74.

- سالم، وليد. (2020 ج). «القضية الفلسطينية في عالم عربي متغير: الخطوة الإماراتية في سياق تحولات النظام الإقليمي العربي». في «**الواقع العربي في ضوء اتفاقيات التطبيع والخيارات الفلسطينية**. تحرير: نايف جراد. رام الله: معهد فلسطين لأبحاث الامن القومي. ص: 15 – 56.

- سالم، وليد. (صيف 2020 د). «فلسفة وآليات «الضم» الإسرائيلية وخطط التصدي الفلسطينية». **مجلة شؤون فلسطينية**. العدد (280). ص: 9 – 26.

- سالم، وليد. (خريف 2020 ه). «الطرد أم الأبارتهايد؟ العوامل الدافعة والعوامل الكابحة». **مجلة المقدسية**. العدد (8). ص: 9 – 14.

- سالم، وليد. (صيف 2020 و). «التخطيط المبني على المجتمع المحلي المقدسي». **مجلة المقدسية**. العدد (7). ص: 89 – 118.

- سالم، وليد. (صيف 2020 ز). «ورقة سياسات حول إجراءات الضم الإسرائيلية والقرارات الوطنية للتحلل من الاتفاقيات مع الاحتلال مقدمة لمؤتمر «**الإستراتيجية الوطنية لمواجهة الاحتلال وصفقة القرن**» 4 – 5 تموز 2020. **مجلة المقدسية**. العدد (7). ص: 259 – 278.

- سالم، وليد. (ربيع 2020 ح). «المعالم والأماكن المقدسة الإسلامية في القدس «نظرة عامة». **مجلة المقدسية**. العدد (6). ص: 57 – 63.

- سالم، وليد. (شتاء 2020 ط). «القدس في صفقة القرن: تحليل وبدائل». **مجلة المقدسية**. العدد (5). ص: 49 – 58.

- سالم، وليد. (2020 ي). «البعد الإقليمي العربي ومصير الدولة الاستيطانية الاستعمارية». مركز دراسات الوحدة العربية: **مجلة المستقبل العربي**. مجلد (43). العدد (500). ص: 139 – 148.

- سالم، وليد. (2020 ك). «فلسطين: الضم وإشكالية سؤال ما العمل؟» مركز دراسات الوحدة العربية: **مجلة المستقبل العربي**. مجلد (43). العدد (502). ص: 55 – 65.

- سالم، وليد. (2020 ل). »فلسطين وأمريكا وامكانيات التغيير». **مجلة سياسات**. العدد (48). ص: 119 – 130.

- سالم، وليد. (2020 م). «الانتخابات الأمريكية (2020) وفلسطين: أي أفق؟» **مجلة سياسات**. العدد (49 – 50). ص: 158 – 174.

- سالم، وليد. (خريف 2019). «الحركات الاجتماعية في القدس الشرقية من الكفاح الوطني العام إلى الكفاح التنموي المحلي وبناء السيادة من أسفل». **مجلة المقدسية**. العدد (3). ص: 141 – 168.

- سالم، وليد، وردّاد، سامر. (2019). **إطار خطّة إستراتيجيّة مبنيّة على المجتمع المحلّيّ**. القدس: جامعة القدس / معهد القدس للدراسات والأبحاث. غير منشور.

- سالم، وليد. (2018). **المواطنة والسلم الأهلي في القدس الشرقية – الإشكاليات والإمكانيات في ظل الاحتلال وغياب الدولة وواقع اللجوء والتشرذم**. القدس: ACT للدراسات والوسائل البديلة لحلّ النزاعات.

- سالم، وليد. (2015). «العرب ومواجهة إسرائيل: مساهمة في بلورة الهدف المرحلي وتحديد الإستراتيجية». مركز دراسات الوحدة العربية: **مجلة المستقبل العربي**. مجلد (38). العدد (440). ص: 156 – 167.

- هويجلت، جاكوب، وسالم، وليد، وسلامة، بلال، ودعنا، كرم. (2015). **حزب التحرير الإسلامي في فلسطين: الفكر والسياسة بين النظرية والتطبيق**. تنسيق البحث: عدلي دعنا. المركز الفلسطيني للإعلام والبحوث والتنمية، [و] مركز الديمقراطية وتنمية المجتمع. بالعربية والإنكليزية – بيروت: المؤسسة العربية للنشر.

- سالم، وليد (محرر) (2011 أ). **فكر الحداثة في فلسطين – مساهمات في تاريخ الثقافة**. جامعة القدس ومركز دراسات الديمقراطية وتنمية المجتمع.

- سالم، وليد. (2011 ب). «القدس: بين السياسات الإلحاقية الإسرائيلية والرد الفلسطيني المعاكس». **مجلة صامد الاقتصادي**. العدد 163 – 164. ص: 265 – 284. (نشر أيضًا عام 2010 في كتاب المستقبل السياسي للقدس الصادر عن دائرة القدس في منظمة التحرير الفلسطينية).

- سالم، وليد، والرطروط، إيمان. (2010). **دليل مواطنتي: دليل الشباب لمواطنة فاعلة في فلسطين**. القدس: مركز الديمقراطية وتنمية المجتمع.

- سالم، وليد. (2009). **التربية المدنية وتعزيز القيم المدنية لدى الشباب الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس**. بيت لحم: دار الندوة الدولية.

- سالم، وليد. (2008 أ). **تنظيم الأحياء بالمشاركة في الواقع المقدسي**. القدس: مركز الديمقراطية وتنمية المجتمع.

- سالم، وليد، والرطروط، إيمان. (2008). **الحريات المتساوية: حقوق المرأة بين الديمقراطية، الليبرالية وكتب التربية الإسلامية**. رام الله: مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية.

- سالم، وليد. (2007). **مبادرة السلام العربية والخيارات الفلسطينية – العربية**. القدس: مركز الديمقراطية وتنمية المجتمع.

- سالم، وليد (2006). **تعويض اللاجئين: الحالة الفلسطينية**. عمّان: مركز دراسات وأبحاث اللاجئين.

- سالم، وليد. (2005). **دليل اللاجئ الفلسطيني**. رام الله: المركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع (بانوراما).

- سالم، وليد. (2004 أ). **خطة فك الارتباط للحكومة الإسرائيلية سيناريوهات محتملة**. القدس: مركز الديمقراطية وتنمية المجتمع.

- سالم، وليد. (2004 ب). **دليل إدارة المشاريع في النوادي الشبابية**. رام الله: مركز بيسان للبحوث والإنماء.

- سالم، وليد، وأبو رمضان، محسن. (2004). **دليل مسؤوليات وأدوار أعضاء مجالس الإدارة في النوادي الشبابية**. رام الله: مركز بيسان للبحوث والإنماء ومركز العمل التنموي معًا.

- سالم، وليد. (2003 أ). **دليل مؤسسات العمل التطوعي في الأراضي الفلسطينية: العونة**. برنامج متطوعي الأمم المتحدة التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

- سالم، وليد. (2003 ب). **دليل دورة التعبئة والضغط والتأثير في السياسات العامة**. رام الله: مركز بيسان للبحوث والإنماء.

- سالم، وليد. (2002 أ). **دليل التعبئة والضغط والتأثير من أجل الحكم الصالح**. رام الله: مركز بانوراما – المركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع.

- سالم، وليد. (2002 ب). **الشباب الفلسطيني: الواقع والآفاق**. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

- سالم، وليد. (2001 أ). «حدود القدس في إطار مدينة مفتوحة وعاصمتين لدولتين». في «**مقدس إستراتيجيًّا** (نشرة خاصة محدودة التداول). العدد الثاني والثالث. ص: 149 – 180.

- سالم، وليد (مراجعة وتدقيق). (2001 ب). **وقائع المؤتمر الدولي «دور المعلم في الدفاع عن حقوق الإنسان»**. رام الله: مركز إبداع المعلم.

- سالم، وليد. (2000). «الحركة الطلابية بين مهمات استكمال التحرر الوطني ومهمات البناء الديمقراطي». في «مجدي المالكي – محرر. رام الله: **مواطن – المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية**. ص: 17 – 39».

- سالم، وليد. (1999 أ). **المسألة الوطنية الديمقراطية في فلسطين**. رام الله: مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية.

- سالم، وليد. (1999 ب). **المنظمات المجتمعية التطوعية والسلطة الوطنية الفلسطينية: نحو علاقة تكاملية**. القدس: منتدى أبحاث السياسات الاجتماعية والاقتصادية الفلسطيني – ماس.

- سالم، وليد. (1999 ج). **دليل تدريب مدربين حول قضايا الديمقراطية والتثقيف المدني**. رام الله: بانوراما – المركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع.

- سالم، وليد. (1999 د). «آليات التربية الديمقراطية في المدرسة». في «مركز إبداع المعلم: **مفاهيم في الديمقراطية والجندر والتربية**. ص: 26 – 45».

- سالم، وليد. (1998 أ). «قضية اللاجئين من منظور المواطنة». الملتقى الفكري العربي: **مجلة شؤون تنموية**. المجلد السابع، العددان الأول والثاني. ص: 65 – 77.

- سالم، وليد. (1998 ب)«. المستقبل السياسي للقدس». في «**نحو إستراتيجية فلسطينية تجاه القدس**. تحرير: صالح عبد الجواد. جامعة بيرزيت: مركز دراسة وتوثيق المجتمع. ص: 217 – 245».

- سالم، وليد. (1998 ج). «المسار السوري الفلسطيني: خطوط الالتقاء والتباين». في «المركز الفلسطيني لقضايا السلام والديمقراطية، ومركز الجليل للأبحاث الاجتماعية: **مستقبل العملية السياسية في ظل التغيرات السياسية**. رام الله: مطبعة أبو غوش. ص: 81 – 88».

- سالم، وليد. (1997 أ). «إطار عمل أولي مقترح بشأن مستقبل الوكالة». في «أوراق عمل قدمت للجنة التحضيرية لمؤتمر اللاجئين في منطقة بيت لحم. إصدار: **خمسون عامًا تحت الخيمة**: حملة للدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين».

- سالم، وليد. (1997 ب). **حق العودة – البدائل الفلسطينية**. رام الله: المركز الفلسطيني لتعميم المعلومات البديلة – بانوراما.

- سالم، وليد. (1996 أ). «نازحو 1967 مشكلة التعريف والأعداد». في «مركز اللاجئين والشتات الفلسطيني – شمل – **النازحون الفلسطينيون ومفاوضات السلام**. ص: 17 – 29».

- سالم، وليد. (1996 ب). «حق العودة: الآليات والوسائل». في «جامعة النجاح الوطنية – البرنامج الأكاديمي للهجرة القسرية. **أبعاد الهجرة القسرية**. ص: 45 – 54».

- سالم، وليد. (1996 ج). «تصورات وتساؤلات باتجاه برنامج وطني جديد». في «**أزمة الحزب السياسي الفلسطيني**: وقائع مؤتمر مؤسسة مواطن بتاريخ: 24 / 11 / 1995. ص: 113 – 131.

- سالم، وليد. (1994 أ). «القدس: رؤية خاصة». **مجلة كنعان**. العدد (57). ص: 5 – 8.

- سالم، وليد. (1994 ب). «القدس: رؤية خاصة». **مجلة كنعان**. العدد (58). ص: 47 – 53.

- سالم، وليد. (1994 ج). «تحديد ماهية الديمقراطية الفلسطينية». في «**الوقائع الكاملة لجلسات المؤتمر الفلسطيني الاول حول الديمقراطية**». ص: 364 – 373».

- سالم، وليد، والعزة، أحمد (د. ت). **دليل المقاومة المدنية والعمل الجماهيري**. رام الله: هولي لاند ترست ومركز بانوراما – المركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع.

- سالم، وليد (محرر). (د. ت). **دليل المعلم الإرشادي في إدماج مفاهيم حقوق الإنسان والديمقراطية والنوع الاجتماعي في المناهج**. رام الله: مركز إبداع المعلم.

- سالم، وليد (محرر). (1988). «الانتفاضة مبادرة شعبية». في «**ملاحظات وHفكار بصدد بعض قضايا الانتفاضة**. مجموعة مؤلفين. نشرة قضايا الساعة[1]. ص: 9 – 25».

- سالم، وليد. (1983). **الحركة الطلابية البعد النظري واتجاهات الممارسة في دول العالم المختلفة**. القدس: المؤلف.

- النتشة، يوسف. (2020). **تراث القدس المعماري: تطوره وطرزه وأعلامه وعناصره المعمارية والزخرفية**. القدس: مؤسسة التعاون.

- Salem, Walid. (2019). Who is Eligible to Exist? The Dynamics of Inclusion and Exclusion of Settler colonialism: The Case of Palestine (Ph. D. Thesis), Cyprus: Near East University.

- Salem, Walid. (2018 a). «Jerusalemites and the Issue of Citizenship in the Context of

(1) نشر عددان فقط من هذه النشرة.

Israeli Settler – Colonialism». Journal of Holy Land and Palestine Studies, vo. 17, No. 1: pp. 25 – 41.

– Salem, Walid. (summer 2018b). «The East Jerusalem Municipality: Palestinian Policy Options and Proposed Alternatives». Jerusalem Quarterly 74. pp. 120 – 137.

– Salem, Walid. (2018c). «Beyond Exacerbating Asymmetry and Sustaining Occupation: An Alternative Approach for the United States Intervention in the Israeli – Palestinian Conflict». Brill Nijhoff's Journal International Negotiations. Vol. 23, no. 1. pp. 97 – 123.

– Salem, Walid. (2018d). «NSA's and the Possibility of Transnational Politics«. In. Baybars – Hawkes, Banu. Non – State Actors Conflict: Conspiracies, Myths, and Practices. Cambridge Scholars Publishing. Pp: 10 – 25.

– Salem, Walid. (2018e). «Fragmenting Space, Society, and Solidarity». In «Fragmented Jerusalem: Municipal Borders, Demographic Politics and Daily Realities in East Jerusalem». PAX(1). pp. 48 – 52.

– Salem, Walid. (2016). «Between Peoples and States Organization: Post or Neo – Westphalian System?». In. Dal, Emel Paralar and others. eds. Global Governance, Security and Actors: UN at 70. Istanbul: TASAM (English and Turkish), pp. 97 – 111.

– Salem, Walid. (2016). «The Arabs and the Confrontation with Israel: A Contribution to Crystallizing the Interim Goal and Determining Strategy». Contemporary Arab Affairs Journal. Vol,9. No. 1. pp. 115 – 125. (Also published in Arabic by Al Mustaqbal Al Arabi Journal of the Arab Unity Center: Beirut. Vol, 38. No, 440, (October 2015), pp. 156 – 168. https: / / caus. org. lb / en / the – arabs – and – the – confrontation – with – israel – a – contribution – to – crystallizing – the – interim – goal – and – determining – strategy

– Salem, Walid (Reviewer). (2015). «Introductory Chapter» to:khouri, Riad and others. The Arab Peace Initiative and the Lebanese Track. Jerusalem: The Center

(1) PAX works with committed citizens and partners to protect civilians against acts of war, to end armed violence and to build just peace. PAX operates independently of political interest.

for Democracy and Community Development. pp. 7 – 25.

– Golan, Galia and Salem, Walid (Editors) (2014). Non – State Actors in the Middle East Factors for Peace and Democracy. Routledge (240 Pages).

– Salem, Walid. (2011). «Democratization in Palestine: from Civil Society Democracy to a Transitional Democracy». In. Matthews, Elizabeth and others – eds. The Israeli – Palestinian Conflict: Parallel Discourses. Routledge. pp. 155 – 169.

– Salem, Walid. (2010). Jerusalem: Monitoring Report and a Human Security Based Agenda for Change. Jerusalem: The Center for Democracy and Community Development.

– Salem, Walid. (2008). «Human Security from Below: Palestinian Citizens Protection Strategies, 1988 – 2005. In »The Viability of Human Security, edited by Monica den Boer and Jaap de Wilde, Amsterdam University Press, 2008, pp. 179–202. JSTOR.

– Salem, Walid (Reviewer). (2008). A Conference of Local and International Experts Reviewing the Peace Process. Jerusalem: The Center for Democracy and Community Development, and AlQuds University.

– Salem, Walid. (2007). «Eine internationale Friedenslösung für Nahost». In. APuZ: Aus Politik und Zeitgeschichte. pp. 20 – 26. (German).

– Bland, B., Ross, L. and Salem, W. (2006). «Creating Positive Facts on the Ground: A Viable Palestinian State Overview». Nevada Law Journal. Vol. 6, no. 2. University of Nevada, pp. 367 – 388.

– Salem, Walid (2006). «Externalization: Palestinian Jerusalemites Adaptation to Internal occupation». Internalization and externalization. Barcelona: The Center of Contemporary Culture (CCCB). https: / / www. cccb. org / rcs_gene / walid_ salem. pdf

– Salem, Walid. (2003). «Israel and Palestine: Reflections on the Dynamics for Sustainable Peace». Journal of Peacebuilding and Development. Vol. 1, no. 2. pp. 92–97.

– Salem, Walid. . . [et al.]. (2002). Youth profile of the West Bank and Gaza Strip. Youth profile in Palestine Working team. translation Malek Qutteina. United

Nations Development Programme (UNDP); [Jerusalem].

- Salem, Walid. (2000). (Speaker) Panel 2» «The Role of NGOs in Local and National Planning«. In. Shadid, Mohammed K. And Qutteneh, Caroline. Palestinian Governmental NGO Relations: Co - operation and Partnership - Proceedings of the International Conference, organized by the Welfare Association Consortium and the World Bank. pp. 55 - 62.

- Salem, Walid. (2000). «Is het mogelijk het verdeeldi Jeruzalem te herenigen?» In „Bartels, Wim and others. Jeruzalem, Stad van vrede, vrede voor de stad. UITGEVERIJ KOK.

- Salem, Walid. (1995). «The Future of Palestinian Refugees». In. Voice of NGO's in Palestine. CODESPA, I. C. C. P, V. C. W. G. pp. 61 - 72.